الجيش العراقي. وفي ظل هذا المناخ بدأت وسائل الاعلام تتحدث عن امدادات من الاسلحة الاسرائيلية لايران. وتزايدت بعد سقوط طائرة أرجنتينية على الاراضي السوفياتية في تموز (يوليو) ١٩٨١، وكشف ذلك عن عملية تهريب أسلحة اسرائيلية الى ايران[٢٣]. في وقت كشفت صحيفة بريطانية عن ان ايران سلّمت اسرائيل ألف صورة جوية واضحة للمفاعل النووي العراقي كانت طائرة فانتوم ايرانية قد التقطتها ممّا مكّن اسرائيل من تخطيط الغارة الجوية على المفاعل العراقي في ٦ حزيران (يونيو) ١٩٨١[٢٤]. وزاد الامر تعقيداً ما أُشيع عن علم الولايات المتحدة الاميركية بما سلّمته اسرائيل من أسلحة الى ايران شملت أسلحة اميركية، ذلك ان القانون الاميركي يمنع اعادة تصدير السلاح المباع لدولة ثالثة.

ولقد أكدت اذاعة (اي.بي.سي) الاميركية ان اسرائيل قامت بارسال قطع غيار لدبابات واطارات لطائرات فانتوم، وان لدى الاذاعة وثائق تثبت ان اسرائيل باعت لايران ٢٥٠ اطاراً لطائرات الفانتوم الاميركية الصنع من طريق وسطاء فرنسيين وبموافقة من تل ـ أبيب؛ وأكدت ان واشنطن كانت على علم بالامر. وعلّق متحدث رسمي اميركي على ذلك بأن اسرائيل أكدت لواشنطن انها لم تسلّم ايران أية معدّات عسكرية من صنع اميركي، وان ليس لدى بلاده أية أدلّة على ان اسرائيل زوّدت طهران بتجهيزات أو قطع غيار اميركية تخضع للقانون الاميركي الذي يمنع تصدير أسلحة الى طرف ثالث[٢٥].

أمّا اسرائيل فقد عملت، من جانبها، على تأكيد وجود علاقات اقتصادية وعسكرية مع ايران، واستهدف هذا التأكيد، الذي تمّ بصورة غير مباشرة، احياناً، تعميق حالة العداء بين ايران والعرب. وقد كشفت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان اسرائيل قامت بتصدير سلع مختلفة الى ايران، قدّرت بحوالى أربعين مليون دولار، وأن هذه الصادرات تمّت من طريق شركات أوروبية[٢٦].

منذ بداية العام ١٩٨٣، بدأت المعلومات تتزايد حول علاقات التسلّح الايرانية ـ الاسرائيلية. وأشار بعضها الى ان لدى الولايات المتحدة الاميركية ما يؤكد وجود ألف خبير اسرائيلي يعملون، منذ عام، على اعادة تنظيم الجيش الايراني، وتدريب الطيّارين والقيام بأعمال الصيانة للأسلحة الاميركية والاسرائيلية[٢٧]. وقدّرت معلومات أخرى ان قيمة الاسلحة الاسرائيلية التي أرسلت الى ايران بلغت حوالى مئتي مليون دولار[٢٨]. بينما أكد وزير الدفاع الاسرائيلي، آنذاك، اريئيل شارون، ان اسرائيل قدّمت لايران معدّات عسكرية لاستخدامها في الحرب ضد العراق بقيمة ٢٧ مليون دولار، كما أكد ان اسرائيل أبلغت المسؤولين الاميركيين بهذه الامدادات في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٢. وانهم لم يعترضوا عليها، متذرعين بأن العراق يشكّل تهديداً على أمن وسلامة اسرائيل[٢٩].

وقد تأكد تزويد اسرائيل لايران بأنواع متعدّدة من الاسلحة اثر استيلاء العراق على عدد منها في خلال معارك آذار (مارس) ١٩٨٦[٣٠]. وكان سبق ذلك توجّه وفد عسكري اسرائيلي الى طهران بتاريخ ٨ شباط (فبراير) وقبل بدء الهجوم الايراني على العراق لبحث احتياجات القوات الايرانية من الاسلحة، وذُكر في حينه انه تمّ تخريج ١٥ طيّاراً ايرانياً من مدارس السلاح الجوي الاسرائيلي[٣١]. بالمقابل زار مسؤول ايراني اسرائيل وبحث مع المسؤولين فيها في امكان تزويدها بالبترول الايراني وعقد صفقات سلاح جديدة معها[٣٢].

أمّا على صعيد تزويد الولايات المتحدة الاميركية لايران بالاسلحة فقد كشفت وسائل الاعلام السوفياتية عن الانواع التالية: ٣٧٥٠ صاروخاً من طراز تاو؛ ٣٠٠ صاروخ من طراز باتون